وَأَنْشَدَ ثَعْلَب

أَوَأَمَلُ ان اعيش وان يومي ۞ باول او باهون او جبار
او التالي دبار فان افته ۞ فمونس او عروبة او شيار

ويجوز ان يصرف ما لا ينصرف للتناسب كقراءة نافع والكسائي سلاسلا وقواريرا وكقراءة الاعمش ولا يغوثا ويعوقا صرفهما ليناسبا ودا وسواعا ونسرا

إِعْرَابُ الْفِعْلِ

ص ارفع مضارعا اذا يجرد ۞ من ناصب وجازم كتسعد

ش قد تقدم في باب الاعراب ان المعرب من الافعال هو المضارع الذي لم يباشر نون التوكيد ولا نون الاناث فاغنى ذلك عن تقييد الفعل المعرب هنا لخلوه عن سبب البناء لذلك اطلق العبارة وقال ارفع مضارعا اذا يجرد من ناصب يعني انه يجب رفع المضارع المعرب اذا لم يدخل عليه ناصب ولا جازم كقولك انت تسعد والرافع له اذ ذاك اما وقوعه موقع الاسم وهو قول البصريين واما تجرده من الناصب والجازم وهو قول الكوفيين وهو الصحيح لان قول البصريين رافع المضارع وقوعه موقع الاسم لا يخلو اما ان يريدوا به ان رافع المضارع وقوعه موقعا هو للاسم بالاصالة او ما جاز وقوع الاسم فيه كما في نحو يقوم زيد او منع منه الاستعمال كما في نحو جعل زيد يفعل واما ان يريدوا به ان رافع المضارع وقوعه موقعا هو للاسم مطلقا فان ارادوا الاول فهو باطل برفع المضارع بعد لو وحرف التحضيض لانه موقع ليس للاسم بالاصالة وان ارادوا الثاني فهو باطل ايضا لعدم رفع المضارع بعد ان الشرطية لانه موضع صالح للاسم بالجملة كما في نحو وان احد من المشركين استجارك فلو كان الرافع للمضارع وقوعه موقع الاسم مطلقا لما كان بعد ان الشرطية الا مرفوعا واللازم منتف فالملزوم كذلك

فان قيل ما ذكرتموه معارض بان ما قاله الكوفيون باطل لان التجرد من الناصب والجازم عدمي والرفع امر وجودي فكيف يصح ان يكون الشي العدمي علة لامر وجودي فجوابه لا نسلم ان التجرد من الناصب والجازم عدمي لانه عبارة عن استعمال المضارع على اول احواله مخلصا عن لفظ يقتضي تغييره واستعمال الشي والمجي به على صفة ما ليس بعدمي

وبلن انصبه وكي كذا بان ۞ لا بعد علم والتي من بعد ظن
فانصب بها والرفع صحح واعتقد ۞ تخفيفها من ان وهو مطرد
وبعضهم اهمل ان حملا على ۞ ما اختها حيث استحقت عملا
ونصبوا باذن المستقبلا ۞ ان صدرت والفعل بعد موصلا
او قبله اليمين وانصب وارفعا ۞ اذا اذن من بعد عطف وقعا

ش الادوات التي تنصب المضارع لن وكي وان واذن فاما لن فحرف نفي مختص بالمضارع ويخلصه للاستقبال وينصبه كما ينصب لا الاسم وذلك قولك لن يقوم زيد ولن يذهب عمرو ونحو ذلك واما كي فتكون اسما مختصرا من كيف فتدخل على الاسم والفعل الماضي والمضارع المرفوع (ونحى)

كقوله ۞ كي تجنحون الى السلم وما ثئرت ۞ قتلاكم ولظى الهيجا تضطرم

(قد خدم) وتكون حرفا على ما الاستفهامية او المصدرية او على فعل مضارع منصوب فاذا دخلت على ما فهي حرف جر لتساويها في معناها اللام التعليل معنى واستعمالا وذلك قولهم في السوال عن العلة كيمه كما يقولون لمه وكقول الشاعر ۞ اذا انت لم تنفع فضر فانما ۞ يرجى الفتى كيما يضر وينفع

فجعلها مصدرية واذا دخل عليها كي كما تدخل عليها اللام والمعنى انما يرجى الفتى للنفع والضر واذا دخلت على الفعل المضارع ولا يكون ذلك الا على معنى التعليل كقولك جئت كي تحسن فالوجه ان تكون مصدرية ناصبة للمضارع ولام الجر قبلها مقدرة وذلك لكثرة وقوع اللام قبلها كقوله تعالى لكيلا تاسوا على ما فاتكم وحرف الجر لا يدخل على مثله

Copyright © King Saud University